



إن المواقع الأثرية المغمورة بالمياه تحت خطر متزايد بإلحاق الضرر بها و ذلك من طرف الغواصين الغير المحترفين أو الطائشين. و من أجل ضمان احترام التراث الثقافي المغمور بالمياه من طرف الغواصين في جميع أنحاء العالم فمن الضرورة من تعزيز هذا القانون حول السلوك وذلك بغية وضع معيار مشترك.
إن قانون السلوك الواجب احترامه في مجال الغوص في المواقع الأثرية التابعة لليونسكو تحت مسؤولية الدول الأطراف لاتفاقية 2001 و كذلك المجلس الاستشاري، العلمي و التقني لاتفاقية 2001.

مدونة اليونيسكو لأخلاقيات الغوص في المواقع الأثرية المغمورة بالمياه

الشرح	القواعد	
يشمل التراث الثقافي المغمور بالمياه جميع آثار الوجود البشري التي تتسم بطابع ثقافي تاريخي أو أثري والتي ترقد تحت المياه. فعلى مرّ القرون ابتلعت الأمواج آلاف السفن ومدناً كاملة وحتى المناظر الطبيعية. وتشكل هذه المعالم تراثاً ثميناً ينبغي حمايته.	احمي التراث الثقافي المغمور بالمياه من أجل الأجيال المقبلة.	1
يتسم موقع حطام السفن أو الآثار الغارقة بأهمية تاريخية. وعندما يتم نقل القطع أو أي نوع آخر من البقايا دون تسجيل علمي مسبق تُجرد هذه القطع من سياقها وتفقد جزءاً من مغزائها، ويُحتمل أيضاً أن تتلف عندما تجف وبالتالي فإن انتشالها بدون اتخاذ إجراءات الحفظ الملائمة يمكن أن يؤدي بالفعل إلى زوالها. وعليه ينبغي أن تظل المواقع بعيدة عن متناول الغواصين الغير المشتركين في مشروع أثري علمي.	اترك حطام السفن والآثار الغارقة في موضعها دون مساسها.	2
يحمي القانون العديد من مواقع أثرية مغمورة بالمياه. اطلع على القواعد السارية قبل أن تغوص وافهمها لتفادي خرق القانون. للإطلاع على القوانين في جميع أنحاء العالم انظر: www.unesco.org/culture/narlaws	احترم القوانين التي تحمي المواقع الأثرية.	3
غالباً ما يتطلب الغوص في مواقع توجد فيها حطام أو مواقع أثرية، الحصول على إذن خاص. لا تزال الغوص في هذه الأماكن بدون ترخيص، عندما يكون ذلك مطلوباً، لأنك قد تُعرض الموقع أو نفسك للخطر. احترم أيضاً التوجيهات الرسمية المتعلقة بالحدود المفروضة على الغوص في بعض المناطق. ويشار إلى المواقع المحمية في الغالب في الخرائط البحرية وعن طريق وضع عوامات فوقها أو إخطارات تحذير على الشاطئ.	احصل على إذن للغوص في المواقع المحددة.	4
ينبغي أن يبقى الغوص الغير العلمي نشاطاً غير مدمر وغير ضار. لا تحرك أي قطعة أو تنتشلها إلا في إطار عملية تنقيب رسمية عن الآثار وتحت إشراف عالم آثار متخصص يعمل بترخيص من السلطات المختصة.	وعدم علماء الآثار يجوز لهم انتشال القطع.	5
زاول الغوص للاستمتاع أو المشاركة. والتقط الصور أو اجمع الوثائق عن المواقع. ولكن لا تأخذ أي قطعة من الحطام أو الأطلال المغمورة ولا تغير الوضع الحالي للموقع، لأن ذلك يؤدي إلى تدمير السياق التاريخي وإتلاف القطعة التي تجلبها معك إلى سطح البحر.	لا تأخذ أي قطعة تنكارية.	6
ترمي أي تدابير تتخذها السلطات المسؤولة عن حماية المواقع الأثرية المغمورة بالمياه (وضع أقفاص معدنية أو طبقات رملية أو عوامات سونار فوق المواقع) إلى حفظها من التآكل ومن تسلل أشخاص مستهترين بها ومن أعمال النهب. لذا ينبغي احترام هذه التدابير. ولا يكفي أن تمتنع عن أخذ أي قطعة من الموقع لأن أي ضرر تلحقه بأجهزة الحماية يفتح الطريق أمام إمكانية تدمير الموقع. وإذا لاحظت أنه تم تخريب مثل هذه الأجهزة بأي شكل من الأشكال عليك أن تبلغ السلطات بذلك.	احترم التدابير الرامية إلى حماية المواقع.	7
إذا اكتشفت حطاماً أو موقعاً تاريخياً امتنع عن إذاعة الخبر. واتصل على الفور بالسلطات الوطنية المختصة التي سترشدك بشأن الخطوات التالية. وتبعاً لأهمية الاكتشاف يمكن إجراء بحوث في الموقع أو اعتباره موقعاً محمياً.	الإبلاغ عن الاكتشافات لدى السلطات المسؤولة.	8
في حال انتزعت قطعة من موقع أثري مغمور بالمياه لحمايتها من خطر كبير محقق بها بلغ السلطات الوطنية المختصة بذلك في أقرب فرصة ممكنة. وإذا اكتشفت قطعة قديمة في المياه أو على الشاطئ، معرضة للاستيلاء أو للضرر من جهة خاصة، اتصل بالسلطات المختصة. وإن تعذر عليك ذلك سلم القطعة إلى أقرب جهة مسؤولة. كما يمكن أن تدل على وجود موقع أثري قبالة الساحل وأن تعطي معلومات عن ذلك.	سلم للسلطات القطع التي أخذتها.	9
لا ينبغي بيع أو شراء القطع الواردة من موقع أثري مغمور بالمياه، بل يجب حمايتها. إذ يمكننا أن	لا تبع تراثنا المشترك.	10

<p>نتعلم الكثير عن تطور الحضارات وعن ماضيها من بقايا الحطام والأنقاض المغمورة بالمياه. وتشتيت هذا التراث يسلبنا من ماضيها. بلغ السلطات المختصة بأي عملية بيع لقطع أثرية مكتسبة بطرق غير مشروعة.</p>		
<p>إذا اكتشفت حطاماً أو أنقاضاً مغمورة بالمياه قم بتجميع الوثائق (الصور والرسومات والبيانات) عن الموقع المحدد للقطع وعن حالتها. وقدم تقريراً عن الاكتشاف مشفوعاً بهذه الوثائق.</p>	<p>وثق المواقع التي تكتشفها.</p>	<p>11</p>
<p>عليك أن تتوخى الحذر عند التقاط الصور لتجنب لمس الحطام أو موقع الأنقاض. فآلة التصوير ليست بمثابة رخصة لنقل قطع التراث الثقافي أو تغيير وضعها الأصلي. وكثيراً ما تكون القطع في حالة هشّة بغض النظر عن حجمها. وقد يؤدي التقاط الصور تحت الماء باستخدام تقنيات غير سليمة إلى إتلاف عناصر الموقع الحساسة وإلى تدمير القطع الهشة بصدمة من آلة التصوير أو جهاز التنفس أو زعانف الغواص أو حتى بلمسة يد. ويمكن أن تزيد آلة التصوير من الوزن الذي يحمله الغواص أو أن تكون عاتمة، لذا ينبغي ربط المعدات بإحكام وإضافة الوزن الملائم لتجنب لمس القطع.</p>	<p>توخى الحذر عند التقاط الصور.</p>	<p>12</p>
<p>إن الغوص في حطام السفن أو في الأنقاض يمكن أن ينطوي على أخطار. التزم بمقتضيات السلامة والصحة الملائمة للمواقع المعنية. اتبع قواعد السلامة المتعلقة بالعمق والوقت والتيارات ولا تدخل في التجاويف دون اتخاذ الاحتياطات اللازمة. ولا تغوص بمفردك على الإطلاق، ويفضل ألا تغوص إلا برفقة غواص محترف وموئل وقم بجمع المعلومات مسبقاً.</p>	<p>توخى الأمان.</p>	<p>13</p>
<p>كن قدوة للغواصين الآخرين ولغير الغواصين عند الغوص في مواقع الأثرية المغمورة بالمياه. وتشجع الغواصين الآخرين على الامتثال لهذه المدونة حول الأخلاقيات. وساهم في التوعية بأهمية الحفاظ لدى المجتمع المحلي وعامة الجمهور والغواصين.</p>	<p>كن مثلاً يُقتدى به.</p>	<p>14</p>
<p>إن اتفاقية اليونسكو بشأن حماية التراث الثقافي المغمور بالمياه (2001) هي معاهدة دولية لحماية التراث الثقافي المغمور بالمياه. وهي تنص على المبادئ الأساسية في مجال الحماية، وتشجع التعاون الدولي وتوفر القواعد التنظيمية لعلم الآثار المغمورة بالمياه.</p> <p>سند الاتفاقية.</p>	<p>سند التصديق على اتفاقية اليونسكو لعام 2001 بشأن حماية التراث الثقافي المغمور بالمياه والامتثال لأحكامها</p>	<p>15</p>